

78- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية ذكر ثلاثة اداب للدعاء عظيمة. وهي ان يقدم العبد بين - [00:00:51](#)

يدي دعائه توبة من ذنوبه وخطاياها وان يكون دعاؤه لربه في حال تضرع وخشوع وخضوع وان يلح على الله في الدعاء ويكثر من سؤاله دون سامة او ملل وفي هذه الحلقة نواصل ايها الاخوة المستمعون ذكر بعض اداب الدعاء التي ينبغي ان يعتني بها المسلم - [00:01:09](#)

فمن اداب الدعاء المهمة الا يكون المسلم مقتصر في دعائه لربه سبحانه وتعالى في حال الشدة فقط بل الواجب ان يدعو ربه في سرائه وضرائه. وشدته ورخائه وصحته وسقمه. وفي احواله - [00:01:34](#)

وملازمة المسلم للدعاء حال الرخاء ومواظبته عليه في حال السراء سبب عظيم لاجابة دعائه عند الشدائد والمصائب والكرب وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء - [00:01:54](#)

رواه الترمذي والحاكم وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وسنده حسن وقد ذم الله المشركين في مواطن كثيرة من كتابه العزيز لانهم لا يلجأون الى الله ولا يخلصون الدين له الا في حال شدتهم. اما في حال رخائهم ويسرهم - [00:02:20](#)

فانهم يشركون مع الله غيره. ويقبلون على اوثان لا تملك لهم شيئا ولا تنفعهم ولا تضرهم ويستنجدون بها ويستغيثون بها وينزلون بها حاجاتهم وطلباتهم. يقول الله تعالى واذا مس الانسان - [00:02:44](#)

ضر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا بدأ ويقول تعالى واذا مس الانسان الظر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر - [00:03:04](#)

من لم يدعنا الى ضره ويقول تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ويقول تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريظ. والايات في هذا - [00:03:25](#)

المعنى كثيرة وهي تدل دلالة واضحة على ذم من لا يعرف الله الا في حال ضرائه وشدته. اما في رخائه فانه يكون في صدور واعراب. ولهو وغفلة وعدم اقبال على الله تبارك وتعالى - [00:03:51](#)

ولهذا فان الواجب على المسلم ان يقبل على الله في احواله كلها في اليسر والعسر والشدّة والرخاء والغنى والصحة والمرض ومن تعرف الى الله في الرخاء عرفه الله في الشدة. فكان له معينا وحافظا ومؤيدا وناصرا - [00:04:10](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما المشهور تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة قال ابن رجب رحمه الله في جزء له افرد في شرح هذا الحديث. المعنى - [00:04:32](#)

ان العبد ان العبد اذا اتقى الله وحفظ حدوده وراعى حقوقه في حال رخائه وصحته فقد تعرف بذلك ذلك الى الله وكان بينه وبينه معرفة. فعرفه ربه في الشدة وعرف له عمله في الرخاء فنجاه من الشدائد بتلك المعنى - [00:04:50](#)
وهذا التعرف الخاص هو المشار اليه في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الى ان قال ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه ثم اورد رحمه الله عن الضحاك ابن قيس انه قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة. ان يونس عليه السلام - [00:05:12](#)

كان يذكر الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وان فرعون كان طاغيا ناسيا لذكر الله. فلما ادركه الغرق قال امنت فقال - [00:05:40](#)
الله تعالى الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فمن لم يتعرف الى الله في الرخاء فليس له ان يعرفه في الشدة لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال رجل لابي الدرداء اوصني. فقال اذكر الله في - [00:06:00](#)
يذكرك الله في الضراء قال اذكر الله في السراء. يذكرك الله في الضراء. وعنه رضي الله عنه انه قال ادعو الله في يوم سرائك لعله ان لك في يوم ضرائك - [00:06:18](#)

ايها الاخوة المستمعون. وان من التعرف على الله في الرخاء. ان يجتهد العبد في حال رخائه بالتقرب الى الله وطلب مرضاته والاكثار من الاعمال الصالحة المقربة اليه. كالبر والصلة والصدقة والاحسان والامر بالمعروف - [00:06:35](#)
والنهي عن المنكر وغير ذلك. من وجوه البر وسبل الخير وحديث الثلاثة الذين دخلوا الغار وانطبقت عليهم الصخرة يشهدوا لهذا. فان الله فرج عنهم بدعائهم بما كان منهم من الاعمال الصالحة الخالصة في حال الرخاء. من بر الوالدين وترك الفجور والامانة الخفية - [00:06:55](#)

وحديث هؤلاء مشهور خرجه الامام البخاري في مواطن عدة من صحيحه. وخرجه الامام مسلم وغيرهما من الائمة لفظ الحديث في باب حديث الغار من كتاب حديث الانبياء من صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:07:20](#)
الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم. فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا فليدعو كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه - [00:07:40](#)
وقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز. فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرة - [00:08:03](#)

وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها وقال لي انما لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرج. فساقها. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك - [00:08:20](#)
فرج عنا انساخت عنهم الصخرة. وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي. فابطأت عنهما ليلة. فجئت وقد رقدا. واهلي وعيالي - [00:08:40](#)
يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشربوا ابوي. فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما ليستكنا لشربتهما. فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا. فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء. فقال - [00:09:00](#)

قال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها الا ان اتيتها بمئة دينار. فطلبتها حتى قدرت فاتيت بها. فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها - [00:09:29](#)
فلما قعدت بين رجلها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت وتركت المئة فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا فكانت اعمال هؤلاء الثلاثة الصالحة سببا لتفريج همهم وكشف كربتهم واجابة دعوتهم وتحقيق املمهم - [00:09:50](#)

رجائهم فلما تعرف هؤلاء الى ربهم في حال رخائهم تعرف اليهم ربهم سبحانه في حال شدتهم فامدهم بعونه واحاطهم بحفظه

وكلأهم برعايته وعنايته. وهو الموفق والمعين وحده لا شريك له والى لقاء - [00:10:19](#)
آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية
والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية
والاذكار - [00:10:39](#)